

آه يا وجه العار !

نبتت أعشاب الپور .
نبتت في باب السور .
آه يا صوت الصور !

- ٢ -

لو يرجع النمر المخطط ذو العيون
تتقادح النيران فيها ، او يهرّ
ليصدق الوادي العميق ،
ترفّ مثقلة الفصون
لجعلت من قلبي غذاء الخاب المسنون ينهش من دماه
وغدوت مثل مهرّب النيران من حرم السماء
(يتجدد القلب السخي اذا تمادى في العطاء) .
أواه يا نمر الجنون !

محمد عصفور

قد شخت يا نمرى الحبيب ، ورحت تمنعني في الهروب ،
وترهلت عضلات جسمك ، صرت كالشبح الغريب
ترتاد قلب الغاب في ظلمات نصف الليل ،
ترجع في النهار لكهفك الرطب الكئيب ،
وتظل تنتظر النهاية ، تلهث متعبا ، وتطل
منطفئ العيون

نحو الجمال الفد في الشجر المعرش والفصون ،
في حزمة الضوء التي تأتيك خضراء الرنين
اذ يستحم بها جناح العندليب .
آها لقلبي اذ يراك ممددا فوق التراب
تتلاعب الحملان بين يديك لا تخشى المخالب والنياب ،
فكأن عصر المعدن المصهور من نفس الاله
قد عاد يصبغ غابنا ذهابا سناه .

لا لم يعد عصر البراءة بعد يا نمرى الحزين ،
وتوائب الحملان بين يديك ليس سوى انتقام
من ضعف مخلبك المهشم والهشاشة في العظام .

اني اراك تموت ، يخفت في عروقك نبض ايقاع
الحياه ،

ويموت في عينيك سحر الومض ،
وينوس رأسك فوق صدر الارض ،
والحزن يعصر أضلعي ، والدمع يهطل في الظلام .

عمان

مرثيتان

- ١ -

سقطت ، سقطت أزهار .
سقطت ، سقطت في النار .